Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال سبحانه : «أليس فى جَهَنَّمَ مَثْوًى للمتكبرين[1]» .

وقال تعالى : «وما لكم لا تُقاتِلُونَ فى سبيلِ اللهِ والمُسْتَضْعَفِينَ من الرجال والنساءِ والوِلْدان[2]» .

وقد اتضح من دراسة المذاهب الخلقية أن الخير الذى تقصده أو الفضيلة التى تدعو إليها إما شخصية فردية ، وهذه أثرة يرفضها الإسلام ، وإما عامة ولكنها قاصرة عن الصلاحية الشاملة أو الدائمة ، وكثيرا ما تحيد عن الصلاح بتضليل من الأقوياء المنتهزين ، أو بتأثير من الإنحراف العام .

أما الفضائل الإسلامية فإنها الصالحة للأفراد والجماعات فى اليسر والعسر ، وفى الشدة والرخاء ، وليس فيها تفريق بين زمان وزمان ، ولا بين فريق وفريق ، ولا بين حال وحال .

٣ ـ الثبات :

الأخلاق الإسلامية نابعة من الدين ، وكفيلة بالخير المطلق ، وصالحة للناس جميعاً ، فهى إذًا تتَّسِمُ بالثبات والدوام والاستقرار ، لأن المشرعَ الحكيم راعى فيها كفالة الخير الدائم العام .

وإن النظرة إلى المذاهب الوضعية لتكشف عن تقلبها واضطرابها وقصور صلاحيتها ، ولهذا تعددت فى العصر الواحد وفى مختلف الأعصار .

فالمنفعة المادية مثلا مذهب لا ثبات له ، لأنه يتنكر للبواعث

---

(١) سورة الزمر ٦٠.

(٢) سورة النساء ٧٥